بحث مستل من

المؤتمر العلمي و الدولي الأول

العقل وعلوم العربية

المنعقد في يومي ٣ - ٤ من يناير ٢٠١٧ م

الموافق ٥ - ٦ من ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ

برعاية

صاحب الفضيلة الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور / **أحمد الطيب**

شيخ الأزهر الشريف

ومعالي صاحب الفضيلة

الأستاذ الدكتور / **إبراهيم صلاح الهدهد**

رئيس جامعة الأزهر

ومعالي صاحب الفضيلة

الأستاذ الدكتور / **محمد محمود أبو هاشم**

نائب رئيس الجامعة للوجه البحري بطنطا

مقررو المؤتمر

أ . د . **سعيد أحمد جمعة**

رئيس اللجنة السابق ووكيل كلية الدراسات الإسلامية بمدينة السادات حاليا

أ . د . **السعيد محمد الشافعي**

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

أ . د . **يوسف محمد فتحي عبد الوهاب**

وكيل الكلية للدراسات العليا والجودة

رئيس المؤتمر

أ . د . **السيد محمد سلام**

عميد كلية اللغة العربية بالمنوفية - جامعة الأزهر

اسم الكتاب	المؤتمر العلمي الدولي الأول (العقل وعلوم العربية) المنعقد في يومي ٣-٤/١/٢٠١٧
الـــــناشر	كلية اللغة العربية بالمنوفية جامعة الأزهر
رقم الإيـــداع	٢٤٣٢٧

تمت الطباعة بمطابع الأقصى

٢ ش حسين القصاص - الزيتونية - هرم - الجيزة - مصر
الهاتف: 01100532959 01001710963
بريد الإلكتروني: alaksaprint@yahoo.com

العلة النحوية عند سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي المتوفى ٦٦٠ هـ

كتاب (الفوائد في مشكل القرآن) نموذجاً

دكتور

أيمن غباشي محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعد جامعة الطائف

كلية التربية والآداب. قسم اللغة العربية فرع تربة

ض

ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

إن هذا البحث يتناول العلة النحوية عند سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي المتوفي سنة ٦٦٠هـ كتاب (الفوائد في مشكل القرآن) نموذجاً.

فقد ولع العز بن عبد السلام بالعلة النحوية تفسيراً للأداء والظاهرة ، ولقد كان علي ثبوت قدم ورسوخ مقام حتى سلمت له الطريقة فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولاً ، وقد ارتبطت العلة عنده بالدرس النحوي بشكل وثيق ، حيث كان لكل حكم إعرابي علة فللمرفوع علة ، وللمنصوب علة ، وهكذا ، والغاية من التعليل النحوي هو أن يبين الجوانب المهمة من الجهود العقلية الكبيرة للعلماء الأوائل ودورهم الكبير في إثراء الدرس النحوي . وهذا ما فعله سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام في كتابه :(الفوائد في مشكل القرآن) وقد قسمت هذا البحث إلي : مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

أما المقدمة فأتحدث فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره ...

وأما التمهيد : فأتحدث فيه عن سلطان العلماء مولده وسيرته وآثاره ....وكتاب الفوائد ...

وأما المبحث الأول : فأتحدث فيه عن العلة لغة واصطلاحاً ونبذه موجزه عن نشأتها وتطورها وأنواعها.

والعقل والعلة النحوية .

وأما المبحث الثاني: فأتناول فيه العلل النحوية الواردة في كتاب الفوائد ...

وأما الخاتمة فأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

ثم أذكر أهم المصادر والمراجع .

والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه تعالي إنه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور/ أيمن غباشي محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعد

جامعة الطائف كلية التربية والآداب .

قسم اللغة العربية بتربة .

إيميل draymn2@gmail.com

Draymn2@yahoo.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ...

فإن هذا البحث يتناول العلة النحوية عند سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي المتوفى سنة ٦٦٠هـ كتاب (الفوائد في مشكل القرآن) نموذجاً .

فقد وقع العز بن عبد السلام بالعلة النحوية تفسيراً للأداء والظاهرة ، ولقد كان على ثبوت قدم ورسوخ مقام حتى سلمت له الطريقة فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولاً ، فقد ارتبطت العلة عنده بالدرس النحوي بشكل وثيق ، حيث كان لكل حكم إعرابي علة فالمرفوع علة ، والمنصوب علة وهكذا ، والغاية من التعليل النحوي هو أن يبين الجوانب المهمة من الجهود العقلية الكبيرة للعلماء الأوائل ودورهم الكبير في إثراء الدرس النحوي . وهذا ما فطه سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام في كتابه: (الفوائد في مشكل القرآن) وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

أما المقدمة فأتحدث فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره ...

وأما التمهيد : فأتحدث فيه عن سلطان العلماء اسمه ، مولده ، شيوخه ، تلاميذه ، مكانته بين العلماء ، وفاته ، مؤلفاته وآثاره ، كتاب الدراسة (الفوائد في مشكل القرآن) والعلة النحوية .

وأما المبحث الأول : فأتحدث فيه عن العلة لغة واصطلاحاً ونبذه موجزه عن نشأتها وتطورها وأنواعها. والعلل والعلة النحوية .

وأما المبحث الثاني: فأتناول فيه العلل النحوية الواردة في كتاب الفوائد ...

وأما الخاتمة فأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

ثم أذكر أهم المصادر والمراجع .

هذا ولا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر لكل القائمين على هذا المؤتمر العلمي الأول ، والذي يقام تحت رعاية صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب. وصاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الهدهد. رئيس جامعة الأزهر . والأستاذ الدكتور/ السيد محمد سلام . عميد كلية اللغة العربية بالمنوفية .

والأستاذ الدكتور/ سعيد جمعة وكيل الكلية . حفظ الله الجميع وسدد خطاهم .

والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه تعالي إنه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور/ أيمن غباشي محمود زغيب
أستاذ اللغويات المساعد
جامعة الطائف كلية التربية والآداب
قسم اللغة العربية بتربة

التمهيد

ويشتمل على التعريف بـ سلطان العلماء (العز بن عبد السلام) اسمه ، مولده ، شيوخه ، تلاميذه ، مكانته بين العلماء ، وفاته ، مؤلفاته وآثاره، كتاب الدراسة (الفوائد في مشكل القرآن) والعلة النحوية .

اسمه : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السلمي المغربي الأصل الدمشقي ثم المصري الشافعي . الملقب بـ سلطان العلماء وقد اشتهر بالعز بن عبد السلام . (١)

مولده : اتفقت المصادر التي ترجمت للعز أنه ولد بدمشق وترددت في تاريخ تحديد مولده بين سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، أو ثمان وسبعين وخمسمائة . (٢)

شيوخه : درس وتفقه العز بن عبد السلام . رحمه الله . على الشيخ القاضي / عبد الصمد الحرستاني (٣) **وفخر الدين بن عساكر** (٤) **وقرأ الأصول على الشيخ /سيف الدين الآمدي** (٥) **وسمع الحديث من الحافظ**

---

١ ـ ينظر : الذيل علي الروضتين لأبي شامة ص٢١٦ وفوات الوفيات ٥٩٤/١ وطبقات الشافعية للأسنوي ١٩٧/٢ والمختصر لأبي الفداء ٢١٥/٣ والبداية والنهاية ٢٣٥/١٣ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٠١/٥ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٧ وحسن المحاضرة ١٦١/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٠٨/١ و٣٠٩ والأعلام للزركلي ١٤٤/٤ واللباب في تهذيب الأسماء ٥٥٣/١

٢ ـ ينظر: فوات الوفيات ٥٩٤/١ وطبقات بن السبكي ٢٠٩/٨ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٣٥/١٣ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٧ وحسن المحاضرة ٣١٤/١

٣ ـ ينظر : طبقات بن السبكي ١٩٦/٨ و١٩٩ و٢٠٩ والنجوم الزاهرة ٢٢٠/٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٠٩/١

٤ ـ ينظر : طبقات الشافعية ١٧٧/٨ و١٨٧ والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٦

٥ ـ ينظر : طبقات الشافعية ٣٠٦/٨ و٣٠٨ والنجوم الزاهرة ٢٨٥/٦ والمختصر لأبي الفداء ١٥٥/٥

أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر (١) وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي (٢) والخشوعي(٣) وحنبل بن عبد الله الرصافي (٤) وعمر بن طبرزة (٥) وأبو الحسن الماوردي (٦) وغيرهم

تلاميذه: روى عنه تلامذته الكثيرون ، منهم : الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد (٧) وجلال الدين الدشناوي (٨) وعبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (٩) وشرف الدين أبو محمد الدمياطي (١٠) وشهاب الدين أبو شامة (١١) وعلاء الدين أبو الحسن الباجي (١٢) وتاج الدين

---

١ ـ ينظر : طبقات الشافعية ٣٥٢/٨ والنجوم الزاهرة ٢٨٦/٦

٢ ـ ينظر : ذيل الروضتين لأبي شامة ١٧ والنجوم الزاهرة ١٥٩/٦

٣ ـ ينظر : الذيل ٢٨ وتاريخ دول الإسلام ١٠٧/٢ والنجوم الزاهرة ١٨١/٦

٤ ـ ينظر: الذيل على الروضتين ص٦٢ وتاريخ دول الإسلام ٢/ ١١١ والنجوم الزاهرة ١٩٥/٦

٥ ـ ينظر : الذيل ص٧٠ والنجوم الزاهرة ٢٠١/٦

٦ ـ ينظر: وفيات الأعيان ٢٨٢/٣ و ٢٨٤ وطبقات بن السبكي ٢٦٧/٥ ـ ٢٨٥ وطبقات المفسرين للداودي ٤٢٣/١

٧ ينظر: طبقات الشافعية ٢٠٧/٩

٨ ـ طبقات الشافعية ٢٠/٨ ـ ٢٢ وحسن المحاضرة ٣١٦/١ و٤١٧

٩ ـ طبقات ابن السبكي ٣١٢/٨ وطبقات الأسنوي ١٩٩/٢ وحسن المحاضرة ٤٢٠/١

١٠ ـ فوات الوفيات ٥٩٤/١ و ٣٧/٢ وطبقات الشافعية لابن السبكي ١٠٢/١٠ ـ١٢٣ وطبقات الشافعية للأسنوي ٥٥٢/١ و ٥٥٤ وحسن المحاضرة ٣٥٧/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٠٩/١

١١ ـ الذيل على الروضتين ص١٥١ وفوات الوفيات ٥٢٧/١ وطبقات ابن السبكي ١٦٥/٨ وبغية الوعاة٧٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٢٤/٧

١٢ ـ فوات الوفيات ١٥٠/٢ وطبقات ابن السبكي ٣٣٩/١٠ ـ ٣٦٦ وطبقات الأسنوي ٢٨٦/١

الفركاح (١) والعلامة أبو محمد القفطي (٢) وأبو الحسن اليونيني وخلائق من أهل مصر والشام وغيرهم (٣)

مكانته بين العلماء وأعماله :

قام العز بن عبد السلام ـ رحمه الله ـ بالتدريس بعدة مدارس في دمشق ، والإفتاء وذكر أبو شامة أن العز تولي الخطابة للجامع الأموي من قبل الملك الصالح إسماعيل في ربيع الأول سنة ٦٣٧هـ وأيضا تولي العز في مصر الخطابة والقضاء والإفتاء والتدريس (٤)

قال ابن كثير في تاريخه انتهت إليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوى من الآفاق ثم كان في آخر عمره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه ، وأفتي بما أدي إليه اجتهاده .

وقال تلميذه : ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء.

وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب : ابن عبد السلام أفقه من الغزالي

وحكى القاضي عز الدين البكاري أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أفتي مرة بشئ ، ثم ظهر له أنه أخطأ فنادى في مصر والقاهرة على نفسه من أفتي له ابن عبد السلام بكذا ، فلا يعمل به فإنه خطأ . وقال القطب اليونيني : وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والأشعار (٥)

وقال ابن كثير : كان لطيفاً يستشهد بالأشعار قال الشيخ أبو الحسن

---

١ ـ فوات الوفيات ٥٢٢/١ وطبقات الشافعية ١٦٣/٨

٢ ـ طبقات ابن السبكي ٣٩٠/٨ ـ ٣٩٢ وطبقات الأسنوي ٣٣١/٢ وبغية الوعاة ٣٢٥/٢

٣ ـ طبقات المفسرين للداودي ٢٠٩/١

٤ ـ ينظر: البداية والنهاية ٢٣٥/١٣ والذيل علي الروضتين ١٦٦و١٧٠ و١٧٢ وطبقات ابن السبكي ٢٤٢/٨ و٢١٨ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٢/١ وفوات الوفيات للكتبي ٥٩٥/١ والنجوم الزاهرة ٣٥٢/٦

٥ ـ حسن المحاضرة ٣١٥/١ و٣١٦

الشاذلي : قيل لي : ما علي وجه الأرض مجلس في الفقه أبهي من مجلس الشيخ / عز الدين بن عبد السلام ، وما علي وجه الأرض مجلس في الحديث أبهي من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما علي وجع الأرض مجلس في علم الحقائق أبهي من مجلسك ([1])

وفاته : توفي العز بن عبد السلام . رحمه الله . في العاشر من جمادى الأولي سنة ستين وستمائة وقد اختلف في عمره على روايتين إحداهما : أن عمره اثنتان وثمانون سنة . والأخرى ثلا ث وثمانون وهذا الاختلاف راجع إلي الاختلاف في ولادته فمن قال إنه ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة جعل عمره ثلاثا وثمانين سنة ومن قال إنه ولد سنة ثمان وسبعين جعل عمره اثنتين وثمانين سنة ودفن بالقرافة الكبرى بالقاهرة، ولما سمع أهل دمشق بموته حزنوا عليه كثيرا فقد كان شيخهم ومفتيهم فأخذوا يترحمون عليه ويدعون له ... رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .([2])

مؤلفاته وآثاره : لقد نبغ العز بن عبد السلام . رحمه الله . في علوم الشريعة واللغة العربية فترك لنا ثروة علمية من المؤلفات أذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر :

أولاً. في التفسير وعلومه :([3])

---

[1] ـ حسن المحاضرة ٣١٥/١ و ٣١٦

[2] ـ ينظر: الطبقات الكبرى للشافعية ٨/ ٢٤٥و ٢٤٧ و٢٤٨ وطبقات المفسرين للداودي ٢١٤/١ والبداية والنهاية لابن كثير ٢٣٥/١٣ وبدائع الزهور ٣١٨/١ والذيل علي الروضتين ٢١٦ والعز بن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ص ٧٠ والعز بن عبد السلام للدكتور / رضوان الندوي ص ٥١

[3] ـ ينظر: طبقات الشافعية ٢٤٧/٨ وتاريخ الأدب العربي ٧٦٦/١ و ٧٦٩ والإتقان في علوم القرآن ٣٦/٢ وطبقات الشافعية ٢٤٧/٨ وتلخيص البيان في مجازات القرآن راجع مقدمة تحقيق الأستاذ محمد عبد الغني حسن ص ٣٠

١. اختصار تفسير الماوردي (النكت والعيون)
٢. أمالي عز الدين بن عبد السلام .
٣. الإشارة إلي الإيجاز في بعض أنواع المجاز .
٤. تفسير القرآن العظيم .
٥. الفوائد في مشكل القرآن الكريم .

ثانياً . في الحديث : ([1])

١. شرح حديث أم زرع .
٢. شرح حديث (لا ضرر ولا ضرار) .
٣. مختصر صحيح مسلم .

ثالثاً . في العقيدة ([2])

١. بيان أحوال الناس يوم القيامة .
٢. رسالة في علم التوحيد .
٣. الفرق بين الإيمان والإسلام.
٤. ملحة الاعتقاد أو العقائد .
٥. نبذة مفيدة في الرد علي القائل بخلق القرآن .

رابعاً . في الفقه وأصوله : ([3])

١. أحكام الجهاد وفضله .

---

[1] ـ ينظر كتاب العز بن عبد السلام د/ رضوان الندوي ص ٧٥ وطبقات الشافعية ٢٤٨/٨ وطبقات الشافعية ٢٤٨/٨

[2] ـ الإمام العز بن عبد السلام رسالة في الفقه الإسلامي د/ علي مصطفي الصغير جامعة الأزهر ٢٣٢/١ و٢٥٥ والعز بن عبد السلام د/ رضوان الندوي ص ٨٣

[3] ـ ينظر: تاريخ الأدب العربي ٤٨٨/١ و٥٥٤ وطبقات الشافعية ٢٣٩/٨ و٢٤٧و٢٥١ و٢٥١ وإيضاح الكلام فيما جري للعز في مسألة الكلام ص ١١و١٢ وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٧٦٦/١ و٧٥٩ والعز بن عبد السلام للدكتور رضوان الندوي ص ٧٦ و٧٧ و٨٠

٢. الإمام في بيان أدلة الأحكام .
٣. الترغيب في صلاة الرغائب الموضوعة .
٤. الجمع بين الحاوي والنهاية .
٥. شرح منتهي السول والأمل في علمي الأصول والجدل .لأبي عمرو بن الحاجب .
٦. الغاية في اختصار النهاية .
٧. مقاصد الصلاة . ومقاصد الصوم ومناسك الحج . ..

خامساً . في السيرة ([1])

١. بداية السول في تفضيل الرسول عليه السلام .
٢. قصة وفاة النبي صلي الله عليه وسلم .

سادساً . في التصوف : ([2])

١. شجرة المعارف والأحوال .
٢. الفتن والبلايا والمحن .
٣. مسائل الطريقة في علم الحقيقة .
٤. مقاصد الرعاية لحقوق الله للحارث المحاسبي .

سابعاً. في الفتاوى : ([3])

١. كتاب الفتاوي المصرية مجموع مشتمل علي فنون من المسائل الفوائد.
٢. الفتاوي الموصلية .

---

[1] ـ ينظر: تاريخ الأدب العربي ٤٦٦/١ و ٥٥٤ وعز الدين بن عبد السلام للدكتور عبد العظيم فوده ص ١٣٧ و١٣٨

[2] ـ كشف الظنون ٨٨٣/١ والإمام عز الدين بن عبد السلام د/ علي مصطفي ٢٤٧/١ و٢٤٩ وعز الدين وأثره في الفقه الإسلامي د/ علي مصطفي ٢٥٠/١

[3] ـ ينظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤٨٨/١ و ٥٥٤ والعز بن عبد السلام للدكتور رضوان الندوي ص ٧٨

ثامناً . علوم أخري : ([1])

١. ترغيب أهل الإسلام في سكن الشام .

٢. ثلاثة وثلاثين شعراً في مدح الكعبة .

٣. نهاية الرغبة في أدب الصحبة .

تاسعاً . كتب نسبت إليه : ([2])

١. حل الرموز ومفاتيح الكنوز .

٢. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار .

٣. كشف الإشكالات عن بعض الآيات .

٤. العماد في مواريث العباد .

٥. فرائد الفوائد وتعارض القولين لمجتهد واحد .

٦. نخبة العربية في ألفاظ الأجرومية في النحو .

كتاب الدراسة : (الفوائد في مشكل القرآن) لعز الدين بن عبد السلام والعلة النحوية

يدور هذا الكتاب حول إعراب القرآن الكريم ، وتبيان وجوهه اللغوية والنحوية فهو من أعظم الكتب وأروعها ، ولا أبالغ إذا قلت بأن الناحية الإعرابية لآيات القرآن تكاد تغلب فيه علي الجوانب الأخرى ، ومن هنا يحق لنا أن نعتبر هذا الكتاب من كتب إعراب القرآن الكريم التي لها مكانتها ، فالكتاب يشتمل على جزء واحد فقط اعتمد فيه المؤلف : على

[1] ـ ينظر ذيل كتاب بروكلمان ٧٦٦/١ و٧٦٩ وطبقات الشافعية ٢٤٦/٨ وكتاب العز بن عبد السلام للدكتور رضوان الندوي ص٨٣ والعز بن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ص١٥٨

[2] ـ ينظر كشف الظنون لحاجي خليفه ٩١١/٢ وتاريخ الأدب العربي ٤٨٨/١ و٥٥٤ وذيل كتابه ٧٦٩/١ وابن دقيق العيد حياته وديوانه ص٥٠ وعز الدين بانع الملوك ١٧٣ والعز بن عبد السلام د/ رضوان الندوي ص٧٧ و٨٣ والعز حياته وآثاره ص ١٦٠ و١٦٣

عرض سور القرآن الكريم مرتبة من سورة الفاتحة إلي سورة الناس ، وقد تعرض لكل سورة من علي حدة حيث اقتصر منها علي كل آية يبدو أنها تضمنت إشكالاً (ما) سواء في تفسيرها أم في بلاغتها أو في تركيبها اللغوي والنحوي . وقد اعتمد العز بن عبد السلام في هذه الإشكالات وإيضاحها علي طريقة السؤال ثم الإجابة ثم الاستطراد بعرض الفوائد التي يشتمل عليها القول في هذه الآيات . ولا تكاد آية من الآيات التي تعرض لإشكالاتها تخلو من توضيح لغوي أو إعراب نحوي أو إلى ذلك . وبهذه الطريقة وجدنا العز بن عبد السلام . رحمه الله . يعرض إعراب القرآن قارناً ذلك بالتعليل والتحليل مع الترجيح المدعوم بالأدلة العقلية والقياسية ... (١)

[1] - ينظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ص ٢٩٦ د/ محمد سمير اللبدي ط/ دار الكتب الثقافية

المبحث الأول

تعريف العلة ونشأتها وتطورها

ويتناول : العلة لغة واصطلاحاً ونبذة موجزة عن نشأة العلة وتطورها ، وأنواعها . والعقل والعلة النحوية .

العلة لغة : المرض يقال اعتل العليل علة صعبة من علَّ يَعل ، واعتل أي مرض فهو عليل ...

جاء في معجم العين : العلة المرض ، صاحبها معتل .([1])

وتأتي العلة بمعنى : السبب وقد قيل : وهذه علته أي سببه وهذا علة لهذا أي سبب . ([2])

العلة في الاصطلاح : هي النظر في جميع الأحكام النحوية وأسباب تلك الأحكام ([3])

وعرف الجرجاني العلة بقوله : ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه .([4])

وقال بعضهم السبب ما يتوصل به إلى الحكم من غير أن يثبت ، والعلة ما يثبت الحكم بها . ([5])

نبذة موجزة عن نشأة العلة وتطورها :

كان العرب قبل شيوع اللحن يتكلمون اللغة على السليقة ، ولما وقع اللحن في القرآن الكريم ، كان أثره فيهم شديداً فبادروا إلى إعرابه وضبطه ، وكان

---

[1] ـ ينظر : معجم العين ٨٨/١ ومختار الصحاح ٤٥١ والقاموس المحيط للفيروزآبادي ٢١/٤ ولسان العرب ٤٧١/١١ (علل) وترتيب القاموس ٣٠٠/٣

[2] ينظر القاموس المحيط ٢١/٤.و ترتيب القاموس ٣٠٠/٣ ولسان العرب ٤٧١/١١ مادة (علل)

[3] ـ الاقتراح للسيوطي ٩٦

[4] ـ ينظر: التعريفات ص٨٨و ١٥٦ والكليات ٢٢٠/٣ و ٢٢١

[5] ـ ينظر : الإيضاح في علل النحو ص ٦٤ و٦٥

ذلك عمل أبي الأسود الدؤلي والنحاة بعده ، وهداهم ذلك إلي كشف سر من أسرار العربية وهو أنّ هذه الحركات ترجع إلي علل سموها علل الإعراب ، ([1]) فالنشأة كانت استجابة لظروف وبواعث عربية إسلامية معاً دون تأثير خارجي غير عربي . ([2])

ويشير الكثير إلى أن أبا إسحاق الحضرمي أول من اهتم بالتعليل ، وذكر القفطي أنه أول من شرح العلل ،([3]) ونقل عن أبي عمرو بن العلاء بعض التعليلات ،([4]) وظلت العلة حتي عصر الخليل عربية محضة نابعة من اللغة نفسها وليس فيها أثر للمنطق أو الخيال . ويرى الدكتور شوقي ضيف : أنّ عقل الخليل من العقول النادرة فهو لا يلم بعلم حتى يلتهمه التهاماً .([5]) وبهذا فتح الخليل باب التعليل أمام النحاة وأخذ عنه تلميذه سيبويه وكان كثيراً ما يعلل للأحكام النحوية في كتابه وأصبحت العلة النحوية عند علماء القرن الثالث الهجري مرادفة للحكم النحوي ، فكان المبرد شديد الاهتمام بالتعليل ، وأخذت هذه المدارس بمبدأ العلة منذ زمن الخليل فكل حكم يعلل وكل ظاهرة نحوية كلية أو جزئية لابد لها من علة أو حدّ لها ([6])

وأخذت العلة النحوية في القرن الرابع الهجري طابع الفلسفة وعلم الكلام ..([7]) وأخذ النحاة في القرن السابع الهجري يشغلون أنفسهم بالتعليلات

---

[1] ـ إحياء النحو للشيخ إبراهيم مصطفى ص ١٠

[2] ـ أصول التفكير النحوي للأستاذ الدكتور/ علي أبو المكارم ص ١٦٢

[3] ـ إنباه الرواة ص١٠٢/٢

[4] الخصائص لابن جني ٢٥٠/١

[5] الخصائص ٢٥٠/١

[6] ـ المدارس النحوية د/ شوقي ضيف ص ٣٠

[7] ـ دراسات في كتاب سيبويه د/ خديجة الحديثي ١٥٧

فلا يذكر حكم دون تعليل وكثرت فيه المصنفات الخاصة بالعلل . ([1])
وأخذت العلة بالتطور حتى وصلت مراحل متقدمة في عصر السيوطي فنقل من الآراء ما يؤيد وقوفه مع العلة إذ قال وأما من ذهب إليه غفلة العوام من أن علل النحو تكون واهية.. واستدلالهم علي ذلك بأنها أبدا تكون هي تابعة للوجود لا الوجود تابعا لها فيمعزل عن الحق ([2])

أنواع العلل النحوية : قسم علماء اللغة العلل النحوية علي أنواع مختلفة ، فقد قسمها ابن السراج على نوعيين : نوع مؤدي إلي كلام العرب ، كقولنا : كل فاعل مرفوع ، وكل مفعول به منصوب ، ونوع يسمي بعلة العلة وهو السؤال لم صار الفاعل مرفوعاً ، والمفعول به منصوباً ، ([3])

وقسمها الزجاجي إلي ثلاثة أنواع :

١. علة تعليمية : وهي التي يتوصل بها إلي كلام العرب ، كقولنا : إنَّ زيداً قائمٌ . فإذا قيل بم نصبتم زيداً ؟ قلنا بـ إن ؛ لأنها تنصب الاسم وترفع الخبر ، وسماها ابن السراج العلل الأُول .

٢. علة قياسية : وهي علة نصب إن للاسم .فهي وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلي مفعول . فحملت عليه فعملت عمله ، وأطلق عليها ابن السراج علة العلة .

٣. علة جدلية نظرية : ومثالها : كل ما يعتل به في باب إن وأخواتها نحو: من أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال ؟ وبأي الأفعال شبهت ؟ وغيرها من الأسئلة . ([4])

---

[1] ـ بغية الوعاة١/ ٥١٠

[2] ينظر: :الاقتراح ٧٠

[3] ـ العلل النحوية في شروح الألفية دراسة تحليلية د/ حميد القتلي ص ٢٥

[4] ـ ينظر: الإيضاح في علل النحو ٦٤

وهي عند الرماني ستة أنواع : القياسية ، والحكمية ، والضرورية ، والوضعية ، والصحيحة ، والفاسدة . ويبين حدّ كل منها . ([1])

أما ابن جني فقد قسم العلل على قسمين :

العلل الموجبة والعلل المجوزة . ([2])

وأنكر ابن السراج ما سماه بعلة العلة وعدّ ما ذكره من هذا النوع هو تجوز في اللفظ . فأما في الحقيقة فهو شرح وتفسير وتتميم للعلة . ([3])

وعند ابن مضاء ثلاثة علل وهي : علل أول وعلل ثوان وعلل ثوالث ، ولم يقبل إلا الأول منها ودعا إلى إسقاط الثواني والثوالث ،([4]) وذكر بعض النحاة أنواعاً فهي عند السيوطي أربع وعشرون علة وهي علل بسيطة ومركبة . ([5])

العقل والعلة النحوية :

إنّ النحويين قد اعتمدوا على العقل لتصنيف القاعدة النحوية إلى أصلية وفرعية ، ويعتمد العقل على العلل النحوية والقياس وهو جملة من العمليات الذهنية التي تؤدي إلى الاستنباط ، ([6]) وتمثله القواعد المقررة عند النحويين والمستنبطة بوساطة العقل فقط . ([7]) والمقصود بالقياس هنا جملة الأصول القواعد الأصلية التي وضعها النحويون لتضبط منهجهم وهذه الأصول من وضع عقولهم ، وهو ما ارتضاه النحويون . قال

---

[1] ـ ينظر: الإيضاح في علل النحو ٦٤ والعلة النحوية تاريخ وتطور د/ محمود جاسم الدرويش ص ٥٧و ٥٨

[2] ـ العلة النحوية تاريخ وتطور ص ٥٧ و ٥٨

[3] ـ الخصائص ١/ ١٤٤ و ١٤٦

[4] ـ الخصائص ١٧٣ والرد على النحاة ١٥٢

[5] ـ الاقتراح ١١٧

[6] ـ ينظر: نحو التيسير دراسة ونقد منهجي د/ أحمد عبد الستار الجواري مطبعة المجمع العلمي العراقي (د ـ ط) ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م ص٣١

[7] ـ شرح الكافية ١/ ٢١٩

الزجاجي ت ٣٣٩هـ إنّ الشيء إذا اطرد عليه باب فصح في القياس ، وقام في المعقول ، ثم اعترض عليه شاذ نزر قليل لعلة تلحقه لم يكن ذلك مبطلاً للأصل (١) فيلاحظ من نص الزجاجي السابق ما يلي :

١. إنّ الاطراد لا يكفي لإعطاء القاعدة النحوية صفة الأصالة بل لابد من العطف عليها صحتها في القياس وقياسها في المعقول .

٢. ورد مصطلح العقل في هذا النص ونستنتج منه تأثير العقل في تصنيف القاعدة النحوية إلي أصلية وفرعية ، فكل شيء قبله العقل على وفق قواعد متبعة يعد أصلاً وكل شيء لم يقبله العقل لا يعد أصلاً كرفع نائب الفاعل لا يعد أصلاً لعدم موافقته للعقل ؛ لأنه في الأصل مفعول به والمفعول يستحق النصب لا الرفع . وقد ورد مصطلح العقل عند السيوطي بقوله : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف . ولا رابع لها ، الأدلة على ذلك ثلاثة : ... الثالث : الدليل العقلي ولهم في ذلك عبارات منها قول ابن معط : إن المنطوق به إما أن يدل علي معين يصح الإخبار عنه وبه وهو الاسم وإما يصح الإخبار به لا عنه وهو الفعل وإما لا يصح الإخبار عنه ولا به وهو الحرف . (٢)

فنلاحظ من النص السابق أن تقسيم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : قائم علي واقع لغوي ، وهناك قواعد تحكم النحوي قائمة على العقل وتسمي الأصول الكلية المجردة .(٣) مثل قولهم :

---

١ ـ ينظر: أصول النحو العربي د/ محمد خير الحلواني مطبعة الشرق حلب ط١ ١٩/٩ .

٢ ـ ينظر: الاستصحاب في الدراسات النحوية نظرية وتطبيقا رسالة دكتوراه للباحث معن عبد القادر بشير كلية الآداب جامعة الموصل ١٤٢١هـ ٢١٠م ص ٣٤

٣ ـ الاستصحاب ص ٦٣

١. الأصل في العمل الأفعال . ([1])

٢. الأصل في الأسماء ألا تعمل . ([2])

٣ . الأصل في العمل الاختصاص .([3])

٤. إذا لم يصح سماع الشيء عن العرب لجئ فيه إلى القياس . ([4])

٥. رتبة العامل قبل المعمول .([5])

وقد ورد مصطلح القياس في الكتب النحوية بمعني العقل كثيراً ولا سيما في كتاب سيبويه قال : تقول : ما عبد الله أخاك ، وما زيد منطلقاً ، وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل أي لا يعملونها في شيء وهو القياس ؛ لأنه ليس بفعل وليس ما كليس ولا يكون فيها إضمار. ([6]) نستنتج من النص السالف الذكر : أنّ عمل ما الحجازية في اسمها الرفع وفي خبرها النصب غير معقول ؛ لأنه غير موافق للقياس ؛ لأنها غير مختصة بالدخول علي الجمل الاسمية ، فهي تنفي الجمل الفعلية أيضاً أما ما التميمية فهي قياسية عندهم لموافقتها العقل ؛ لأنها لا تعمل ؛ لأنها غير مختصة بنفي الجمل الإسمية ، إذن يكون مصطلح القياس مرادفاً لمصطلح العقل ، فكل شيء وافق القياس يكون معقولاً . فالقياس هو مجموعة القواعد التي وضعتها عقلية النحويين . ([7])

---

[1] الإيضاح العضدي ٣٩ وشرح جمل الزجاجي ٥٥/١

[2] ـ الأصول في النحو ١٠١/١

[3] ـ أسرار العربية ١٢ وشرح عمدة الحافظ ٢١٤

[4] ـ الأصول في النحو ١٠١/١

[5] الإنصاف ٤٨/١

[6] ـ الكتاب لسيبويه ٥٧/١

[7] ـ ينظر : أثر العقل في توجيه القاعدة النحوية إلي أصلية وفرعية ص ٢٣٨

المبحث الثاني :

العلة النحوية عند سلطان العلماء: (العز بن عبد السلام) في كتاب : (الفوائد في مشكل القرآن)

إن نظرت إلى كتاب الفوائد تكشف بجلاء أهم التعليلات التي عرض لها في كثير من ظواهر العربية ومباحثها ودقائقها ، وقد استعمل سلطان العلماء العز بن عبد السلام، عبارات تدل علي العلة مثل : لأن أو لأنه وغيرها من عبارات تدل علي التعليل والعلة . هذا وقد تنوعت العلل عند العز بن عبد السلام بتنوع الأحكام النحوية ومنها :

١. علة تعلق الجار والمجرور . علل سلطان العلماء العز بن عبد السلام لمتعلق الجار والمجرور في (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال : قال الكوفيون إن الباء في بسم متعلقة بفعل تقديره (أبتدئ) ؛ لأن أول العمل للأفعال . وقال البصريون : يقدر اسماً تقديره : (ابتدائي) ثم يتفرع علي هذه الطريقة فروع وهو : إن جعلنا (بسم الله) من صلة ابتدائي فيكون التقدير : ابتدائي باسم الله كائن ، لا يجوز تقدير المجرور ؛ لأن الصلة لا تتقدم علي الموصول ، وإن جعلنا متعلق الخبر لا صلة له جاز تقديمه .

فروع : الأول : يقال للبصريين إضمار ابتدائي مرجوح بالنسبة ([1]) إلى إضمار فعل من جنس الملابس نحو : اقرأ وشبهه ؛ لأن البركة حينئذ تكون مخصوصة بابتداء الفعل جملته وإذا قلنا : اقرأ شملت البركة الفعل .

الثاني : إن القائلين بالفعل اختلفوا هل يضمر مقدماً علي المجرور ، إذ الأصل في العامل التقديم أو يضمر متأخرا لشرف المجرور فيدل ذلك علي الاهتمام وينبغي أن يجري هذا الخلاف في إضمار الاسم بطريق التخريج .

الثالث : أن الاسم إذا أردنا به المسمى فيكون هذا ثناء على الله تعالى

[1] ـ الفوائد في مشكل القرآن ص ٣٦

بتفويض الفعل إليه ، وإن جعلنا الاسم المراد به التسمية كان المراد التبرك باسم الله ، وليس هذا كقوله عليه السلام (باسمك أحيا) ([1]) ؛ لأن المراد به المسمى إذ الحياة والموت لا يكونان إلا بقدرة الله تعالى فيكون فيه مجاز وحذف ، فالمجاز : التعبير بالاسم عن المسمى ، والحذف حذف المضاف وهو القدرة . الرابع : إن كان المراد التبرك كيف يحسن ذلك في([2]) القرآن ؛ لأن البسملة هي كلام الله في الله . والقراءة هي كلام الله في الله . أو كلام الله في غير الله . وأياما كان فيكون أشرف من البسملة فكيف يبارك بالمشروف عن الشريف . والجواب أن البركة هاهنا معناها : أن يدفع عنه الشيطان الذي وسوسه في القراءة حتى يحمل القرآن على غير محله ، أو ينهو عنه لا أنها توجب للقراءة صفة كمال وشرف بل ذلك عائد إلى القارئ .([3])

٢. علة المبالغة : علل سلطان العلماء العز بن عبد السلام لـ (الرحمن الرحيم) فقال : الرحمن أبلغ من الرحيم البناء ، وخولفت القاعدة في تقديم الأفضل كقولهم : عالم نحرير ، وقيل الرحيم أبلغ ؛ لأنه أخر والقاعدة أنهم لا يؤخرون إلا الأبلغ . قال أبو عبيدة ([4]): هما سواء كندمان ونديم . ... والرحمن يعم الدنيا والآخرة والرحيم مختص بالآخرة ، والرحمة في الآخرة أعظم ؛ لأنه يوم الجزاء ، فاهتم به وأفرد بالذكر ، وقيل الرحمن للدنيا فقط والرحيم للآخرة فيكون أبلغ لسعة رحمته الآخرة ، وقيل الرحمن لأهل الأرض ، والرحيم لأهل السماء . ([5])

---

[1] - ينظر الحديث في البخاري كتاب الدعوات ٨٥/٨ ط دار الشعب القاهرة

[2] - الفوائد ٣٧

[3] - الفوائد ٣٨

[4] - أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري توفي سنة ٢١٠هـ ينظر: بغية الوعاة ٢٩٥

[5] - ينظر: الفوائد ص ٣٨ و ٣٩

٣. علة إضافة الكاف للضمير (إيا) قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام : اختلف النحاة في (إياك) فقال الخليل : ([1]) (إيا) اسم مضمر أضيف لما بعده ؛ للبيان ، لا للتعريف كقولهم :

(إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب . ([2])

وقال المبرد : هو اسم مضمر أضيف للتخصيص لا للتعريف . ([3]) وقال الكوفيون إياك بكماله اسم مضمر ، ولا يعرف مضمر يتغير آخره غيره ، وقيل الكاف والهاء والياء مضمرات ولا تكون إلا متصلات وإيا ([4]) عماد لها ، هذا إذا تقدمت الأفعال ، فإن تأخرت عن الفعل اتصلت به ولم ترد عماداً . وقيل: (إيا) اسم مبهم يكنى به عن المنصوب ولواحقه ؛ لبيان الإعراب لها . ([5])

٤. علة الإشارة : علل سلطان العلماء العز بن عبد السلام للإشارة في قوله (ذلك الكتاب) البقرة ٢ فقال : إشارة بذلك إلى البعيد من المكان والزمان وشبه به البعد في الرتب ، فمن التشبيه قصة يوسف لما قالت النسوة في حقه (ما هذا بشرا) يوسف ٣١ فأشرن إليه إشارة القريب ؛ لأنه لم يحل عندهن في الرتبة كما علت رتبته عند زليخا ، وزليخا لما علت رتبته عندها وعظم لديها أشارت إليه بذلك إشارة البعد المفرط ، فقالت (فذلكن الذي لمتنني فيه) يوسف ٣٢ فتكون الإشارة بذلك إلى القرآن ؛ لعلو رتبته وشرف قدره . قال الفراء ([6]): أشير بذلك لانقضائه

---

[1] ـ ينظر رأي الخليل في : الكتاب لسيبويه ١٤٤/١ وإعراب القرآن للنحاس ص ١٣ و كتاب الخليل بن أحمد د/ مهدي المخزومي ط بغداد ١٩٦٠م

[2] ـ الإنصاف ٢٨٩

[3] ـ الإنصاف ٢٨٩

[4] ـ الفوائد ص٥٢

[5] ـ الفوائد ٥٣

[6] ـ معاني القرآن ١٠/١

والمنقضي(١) كالغائب ، ولو كان شيئاً قائماً يرى لم يجز أن يجعل ذلك موضع هذا ولا هذا موضع ذلك ، وقيل ذلك بمعني هذا ها هنا وتكون الإشارة إلى هذه الحروف ، وقيل الإشارة إلى غائب ..(٢)

٥. علة دخول الألف واللام في (الصالحات) علل سلطان العلماء لدخول الألف واللام في قوله : (ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) البقرة ٢٥ قال دخول الألف واللام في (الصالحات) مشكل ؛ لأنها تعم كل أفراد الصالحات فعلي هذا لا تكون البشارة إلا لمن فعل كل الصالحات وليس كذلك . والجواب : أن الألف واللام لبيان الجنس (٣) لا للاستغراق فهو يبشر كل من حصلت له حقيقة الجنس في أي أنواع الجنس علي حسب ما تعين لكل مكلف عن جهاد أو صلاة . (٤)

٦. علة دخول الباء على المثمن : علل سلطان العلماء العز بن عبد السلام لذلك عند قوله تعالى : (ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً) البقرة ٤١ فقال : هذا مشكل ؛ لأن الباء دخلت على المثمن دون الثمن ، فلا بد أن تضمر ذا ثمن حتي لا يكون الثمن هو المشترى . وعلى رأي الفراء (٥) لا يحتاج إلى إضمار أبي علي ؛ لأن كل واحد منهما معني لأن المراد بالثمن الرياسة ؛ لأنها المقصودة لهم ولأجلها أعرضوا عن آيات الله . وأبو علي دون الفراء منزلة فيما يرجع إلي اللغة(٦) دون العربية . (٧)

---

١ ـ الفوائد ٦٤

٢ ـ الفوائد ٦٥

٣ ـ الكشاف ١٩٧/١

٤ ـ الفوائد ص٩٠

٥ ـ معاني القرآن للفراء ٣٠/١

٦ ـ الفوائد ٧٩

٧ ـ الفوائد ٨٠

٧. علة تقديم المفعول به على الفاعل : علل سلطان العلماء لذلك عند قوله تعالى (فتذكر إحداهما الأخرى) البقرة ٢٨٢ فقال : لم عدل عن الظاهر إلى المضمر ؟ وأجاب : إن هذا ليس من باب إقامة الظاهر مقام المضمر ؛ لأن المضمر ضمير المفعول ، وإحداهما فاعل ها هنا ، وإنما أخري هي التي أقيمت مقام المضمر ؛ لأنه لو نطق بالضمير لكان ضمير مفعول تقدم علي الفاعل ، والقاعدة أن المفعول لا يتقدم علي الفاعل إلا إذا كان مهتما به أكثر من الفاعل ، لكن المفعول ها هنا هي الناسية أكثر، فيلزم الاهتمام بالناسية أكثر من الذاكرة وهو خلاف القواعد ، ([1]) ؛ لأن الأمر يقتضي العكس فأتى بالظاهر لنفي هذا المحذور .([2])

٨. علة حذف : علل سلطان العلماء لعلة الحذف عند قوله تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة ...) النساء ٢٩ فقال يصير معني الآية : لا تأكلوا أموالكم بالمعاوضات الدائرة بينكم بالباطل .فحذف المعاوضات وصفتها ولم يبق ما يدل عليها إلا بينكم ؛ لأنه تتعلق الصفة فلو حذفت بينكم لكان حذفا للصفة والموصوف بغير دليل وهو غير جائز . ([3])

٩. علة زيادة : علل سلطان العلماء لعلة الزيادة عند قوله تعالى : (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين) الأنعام ٧٥ فقال : هل الواو في قوله : وليكون من الموقنين زائدة ؛ لأن الكلام مستقل بدونها ، ولو قال نريه ليكون من الموقنين لصح الكلام ، أو ليست بزائدة ؟ والجواب أن الواو ليست بزائدة بل هي للاستئناف ، والمعطول محذوف يدل عليه هذا المعطول المذكور .تقديره وليكون من الموقنين أريناه فقامت الواو مقام جملة أخرى فكان أبلغ لأجل ما حصل من

---

[1] ـ الفوائد ١٠٣

[2] ـ الفوائد ١٠٤

[3] الفوائد ١١٠

التوكيد بتكرار الجملة ، وأبو علي يقدر أريناه بعد الواو وقبل لام التعليل ؛ لأن الأصل في العامل التقديم ، والفراء ([1]) يقدره مؤخرا ويذكره عن العرب؛ ولأن ([2]) تقديم العلة يكون أسرع لقبول الحكم عند ذكره . ([3])

١٠. علة تعليق : علل سلطان العلماء للتعليق عند قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) هود ١١ فقال : لا يجوز فيه التعليق بالاستفهام ؛ لأن من شرط التعليق أن لا يعمل الفعل في أحد المفعولين وها هنا قد عمل.([4])

١١. علة الإشارة : علل سلطان العلماء لعلة الإشارة بذلك عند قوله تعالى: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) هود ١١٨ ـ ١١٩ فقال : الإشارة بذلك وهي لا يشار بها إلا إلى البعيد لماذا ؟ إن كانت للفظ فهو قريب فلا تحسن اللام ، وإن كانت لمدلول اللفظ فيشكل أيضاً ؛ لأنه لا يصدق عليه البعد إلا إذا وقع في زمان بعيد عن زمن الخطاب والاختلاف باق في زمان الخطاب ، والجواب أنه أشار إلي المعنى باعتبار لفظه ؛ لأن لفظه بعيد وأحسن ما قيل في بعد الألفاظ ؛ لأنها أصوات والمستحيل أبلغ في بعده من البعيد . ([5])

١٢. علة التعليق بغير فعل : علل سلطان العلماء لذلك عند قوله سبحانه: (إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين) الحجر ٦٠ فقال: كيف يعلق (قدرنا) وليس هو من أفعال القلوب عن العمل في إن ([6]) جوابه : تضمن معنى

---

[1] معاني القرآن للفراء ١١٣/١ وإعراب النحاس ٢٧١ والبحر المحيط ٥٦٤/٤

[2] ـ الفوائد ١١٨

[3] الفوائد ١١٩

[4] الفوائد ١٣٧

[5] ـ الفوائد ١٤١

[6] ـ الفوائد ١٤٦

علمنا وكذلك قوله عز وجل (عينا يشرب بها المقربون) المطففين ٢٨ ويشرب يتعدى بنفسه ؛ لأنه ضمن معنى يروي .(١)

١٣. علة العامل في الجار والمجرور : علل سلطان العلماء لهذه العلة عند قوله تعالى (بالبينات والزبر) النحل ٤٤ فقال : العامل في البينات فعل مضمر عند الجمهور وتقديره : أرسلناهم ؛ لأن ما قبل الاستثناء لا يعمل فيما بعده ، وقال الكسائي (٢) يعمل فيما بعده فيكون العامل عنده أرسلنا الذي قبل الاستثناء . (٣)

١٤. علة الجمع بين عاملين : علل سلطان العلماء لتلك العلة عند قوله تعالى : (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئاً) النحل ٧٠ فقال : ها هنا اجتمع عاملان (يعلم) و (علم) فعلى مذهب البصريين يعملون المصدر ها هنا ؛ لأنه أقرب ويكون التقدير : لكى لا يعلم شيئا بعد أن علم شيئاً ويكون شيئاً الثاني عبر به عن أشياء ؛ لأنه إشارة إلى المعلومات في بقية العمر الماضي ، والغالب أن الإنسان يعلم أكثر من معلوم واحد فيلزم البصريين هـ١ المجاز وهو استعمال الواحد في الجمع . والكوفيون السابق ، ويكون التقدير : لكيلا يعلم . (٤) شيئاً بعد أن علم أشياء ويكون مفعول المصدر هو المعلومات السابقة في العمر والعلم هنا بمعنى المعرفة والمعنى : أن منا فريقا ينتهي إلى حد في الكبر لا يعلم ولا يفقه . (٥)

١٥. علة نصب كفى مفعولين : علل سلطان العلماء لتلك العلة عند قوله تعالى : (كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) الإسراء ١٤ فقال : إنه

---

١ ـ الفوائد ١٤٧

٢ ـ معاني القرآن للفراء ١٠٠/٢ والبحر المحيط ٣٦٨/٢

٣ الفوائد ١٤٩

٤ ـ الفوائد ١٥٢

٥ ـ الفوائد ١٥٣

منصوب على التمييز ، إلا أن ها هنا سؤلاً وهو أن كفى يتعدى إلى مفعولين ، تقول : كفيت ([1]) زيداً فما تقدير المفعولين ها هنا ؟ فالجواب : أنه كان أصل الكلام : كفتك نفسك محاسبة غيرها ، فهذان مفعولان فزيدت الباء للتأكيد ، كـ (كفى بالله شهيداً) الرعد ٤٣ وحذف المفعول الأول ؛ لأنه معلوم ، والثاني لدلالة التمييز عليه .([2])

١٦. علة البدل : علل سلطان العلماء لعلة البدل عند قوله تعالى : (وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) الإسراء ٢٣ فقال : إعراب أحدهما أو كلاهما بدل من الضمير في يبلغن وهو مشكل ؛ لأن المستتر إن كان جمعاً أشكل إبدال الواحد منه ؛ لأن إبدال البعض من الكل يبين أن الكل ليس مراداً ، وإن كان الضمير المستتر موحداً أشكل إبدال التثنية منه ؛ لأن الأكثر لا يبدل من الأقل ، التقدير أن الضمير مثنى. ([3])

١٧. علة منع : علل العز بن عبد السلام لعلة المنع عند قوله تعالى : (لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) الكهف ١٢ فقال : قال الزمخشري ([4]) أحصى يجب أن يكون فعلاً ها هنا ؛ لأنه لو كان أفعل التفضيل وقد مُيز بأمد والمميَز هو المميِّز فيكون الأمد يتصف بكونه أحصى وهو مبالغة في اسم الفاعل والأمد لا يكون فاعلاً بل مفعول أحصى. ([5]) قال المبرد : ([6]) هذا يكون مثل ، قولهم : ليلك قائم

---

[1] الفوائد ١٦١

[2] ـ الفوائد ١٦٢

[3] ـ الفوائد ١٦٤

[4] ـ تفسير الكشاف مع الحواشي ٧٠٥/٢

[5] ـ الكشاف ٢٠٢/٢

[6] ـ المقتضب ١٧٨/٤ والإغفال ٣٥٩/٢ و ٣٦٠

ونهارك صائم ، وتقديره مقوم فيه ومصوم فيه فيستعملون اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول . ([1])

١٨. علة رفع اللبس في البدل : علل سلطان العلماء لعلة رفع اللبس في البدل عند قوله تعالى : (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي) طه ٢٩ . ٣٠ فقال : أخي هو بدل من هارون والبدل إنما وضع في كلام العرب لرفع اللبس عن السامع والسامع ها هنا لا يخفى عليه شيء فلم يأت به إلا تكثيراً لسبب الأنس والشرف لكونه كليم الله سبحانه وتعالى . وقال أيضاً : أخي بدل والبدل لا يؤتى به إلا لبيان المراد للسامع والسامع هنا يعلم السر وأخفى ، فما مراد موسى عليه السلام بذلك ، والفرق بين البدل في هذه الآية والبدل في قوله عز وجل : (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر) الأنعام ٧٤ إن البدل إنما يراد للتبيين للسامع ، للمتكلم والسامع في تلك الآية نحن واللبس جائز علينا ([2]) والسامع في هذه الآية هو الله وهو لا يجوز عليه احتمال اللبس . فإن قلت إن العرب قد يغلب عليها استعمال لفظ فإذا غلب استعملها ، وإن انتفي المطلوب به بأصل الوضع كما قال الكوفيون وجماعة من البصريين في قوله تعالى : (ألقيا في جهنم) ق ٢٤ قالوا في ضمير التثنية ها هنا إن العرب من عادتهم أن تكون رفقتهم ثلاثة فإذا أمّر أحدهم أمر صاحبيه فيقول : افعلا فلما غلب ذلك صاروا يستعملونه في الجماعة والواحد لغلبته ، فلم لا يجوز أن يكون ها هنا كذلك ؟ قلت : لا نسلم الغلبة ها هنا بل لا نسلم التساوي ، إذا الغالب في كلامهم عدم البدل ، والجواب عن هذا الإشكال ما تقدم في قوله عز وجل

---

[1] ـ الفوائد ١٦٩

[2] ـ الفوائد ٨٠

حكاية عن موسى عليه السلام : (هي عصاى) وإنه إنما أتى بذلك تكثيراً لسبب الأنس وتشرفاً بالمفاجأة . ([1])

١٩. علة القياس : علل سلطان العلماء للقياس عند قوله سبحانه : (فإما يأتينكم مني هدى) طه ١٢٣ فقال : فيه أسئلة :

الأول : ما فائدة التعليق على الشرط وكان يمكن أن يقول فأن يأتكم مني هدى .

الثاني : أن إما إنما يعلق عليها ما كان مشكوكاً فيه والله سبحانه وتعالى عالم بإتيان الكتاب .

الثالث : أن الخطاب مع آدم وحواء وهما اثنان فكان القياس : فإما يأتينكما فلم عدل عنه .

والجواب عن الأول . لم يرد .

وعن الثاني : أنها لا يعلق بها إلا غير المعلوم عند المخاطب ، أما المتكلم فجائز أن يكون عالماً .

وعن الثالث : أن هذا كقوله عز وجل : (فإن كان له إخوة) النساء ١٢ والمراد أخوان فعبر بلفظ الجمع عن الاثنين . أو تقول إنه على حذف المضاف تقديره فإما يأتين ذريتكم ؛ لأن آدم عليه السلام لم ينزل عليه كتاب . ([2])

٢٠ . علة فتح الهمزة في إن : علل سلطان العلماء لعلة فتح همزة إن ونصب أمة وذلك عند قوله سبحانه (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) المؤمنون ٥١ . ٥٢ فقال : لم فتحت إن وهي في صدر الكلام ؟

---

[1] الفوائد ١٨١ وعلة رفع اللبس استعملها سيبويه في كتابه ، ينظر: الكتاب ٢٠٣/١ و١٣٩/٢ و٥١٨/٣ ٥٢٥ وابن السراج ٢٤٥/٢ وعلل النحو للزجاجي ص٦٦

[2] ـ الفوائد ١٨٠

ولم نصب أمة وهى ليست مشتقة حتى تكون حالاً . ([1]) قال وفتحت (إن) إما عطفاً على معمول عليم . وإما أن تضمر قبلها اتقوني يدل عليها ما بعدها ؛ لأنها لا يعمل فيها ما بعدها ويكون مفعولاً من أجله أي من أجل أن أمتكم واحدة لا نظير لها اتقوني وأنها نصبت أمة توطئة للحال والحال واحدة على التحقيق كما جاء كتاباً مصدقاً توطئة لمصدقاً . ([2])

٢١. علة الشرط :علل سلطان العلماء للشرط عند قوله تعالى : (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) الأحزاب ٣٣ فقال : ... لا يمكن أن يكون لستن كأحد من النساء جوابا للشرط . ؛ لأن ليس لنفي الحال ، والشرط للاستقبال والمشروط مترتب على الشرط ومتأخر عنه ، والحال لا يمكن أن يكون مترتباً ولا متأخراً عن الاستقبال فيجب أن يكون الجواب فلا تخضعن بالقول . ([3])

٢٢. علة الإعراب : علل سلطان العلماء لتعدد الإعراب عند قوله سبحانه (وقيله يا رب) الزخرف ٨٨ فقال : قرئ بالرفع والنصب والخفض . فالرفع على الابتداء ([4]) وخبره يا رب إلى آخره ، والنصب إما بفعل مضمر تقديره : وقال قيله أو يعطف على قوله :(أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم) الزخرف ٨٠ فهو معطوف على سرهم ونجواهم ، والخفض ، قيل على القسم وهو ضعيف ، وقيل عطف على الساعة في قوله : (وعنده علم الساعة) ([5]) الزخرف ٨٥

---

[1] ـ الفوائد ١٩٧

[2] ـ الفوائد ١٩٨

[3] ـ الفوائد ٢١٣ وينظر البحر المحيط ٢٢٩/٧ والدر المصوون ١١٩/٩ والقرطبي ١٧٧/١٤

[4] ـ الفوائد ٢٣٠

[5] ـ الفوائد ٢٣١ تنظر القراءة في : معاني القرآن للفراء ٣٨/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤١٢/٤ وإعراب النحاس ٩٥٤ و٩٥٥

٢٣. علة العامل في إذ : علل سلطان العلماء لعلة العامل في إذ عند قوله سبحانه : (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون) غافر ١٠ فقال : ما العامل في إذ ؟ لا يصح أن يكون مقت الله ؛ لأن المصدر لا يصح أن يفصل بينه وبين معموله ولا مقتكم ؛ لأنهم ما كانوا في زمان الدعوة يمقتون أنفسهم . ، ولا يصح أن يكون العامل تدعون ؛ لأنه مضاف إليه . ولا تكفرون ؛ لأنه معطوف على تدعون والمعطوف على المضاف إليه مضاف إليه .

والجواب : أنا نضمر فعلاً آخر دل عليه مقت الله تقديره : مقتكم إذ تدعون، ولا يصح أن يحمل المقت هنا على مذهب القاضي ([1]) لأن عنده أن معناه أن يعامل معاملة الماقت لممقوته ؛ لأن المعاملة والنداء المذكور في الآية إنما يقع في الآخرة لا في هذا الظرف .([2])

٢٤. علة التضمين : علل سلطان العلماء لعلة التضمين عند قوله سبحانه: (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا) الأحقاف ٢٦ فقال : يتقبل لا يتعدى إلا بـ من فلم عدي ها هنا بـ عن ؟

والجواب : أنه ضمن يتقبل معنى يؤخذ وضمن أخذ معنى رضى ؛ لأن من أخذ الشيء فقد رضيه ورضي يتعدى بـ عن ([3])

٢٥. علة العامل في إذ : علل سلطان العلماء لعلة العامل في إذ عند قوله تعالى : (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، إذ دخلوا عليه ..) الذاريات ٢٤ . ٢٥ فقال : قال الزمخشري : ([4]) العامل في إذ حديث وهو غير صحيح ؛ لأن الحديث إن أريد به المحدث عنه فإنه لم يأت

---

[1] ـ لعل المقصود به القاضي الباقلاني أبو بكر محمد الطيب المتوفى سنة ٤٠٣ هـ أو القاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤هـ

[2] ـ الفوائد ٢٢٦

[3] ـ الفوائد ٢٣٣

[4] ـ الكشاف ٤٠٩/٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أريد به نفس الحديث فليس واقعاً في إذ (١) ومن شرط العامل في الظرف أن يكون واقعاً فيه ، والحديث إنما وقع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ إذ هو الذي أتاه فيتعين الوقف على المكرمين ويضمر: واذكر إذ دخلوا عليه . (٢)

٢٦. علة البدل : علل سلطان العلماء للبدل عند قوله سبحانه : (قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه) المزمل ٢. ٤ فقال : فيه سؤال وهو أن نصفه إعرابه بدل من قليلاً ولا شك أن القليل لا يصل إلى النصف فقد أبدل الأكثر من الأقل ، والأكثر لا يبدل من الأقل في كلام العرب ، وقد تكلف الزمخشري لهذا فقال : المراد بالقليل ها هنا النصف وسماه قليلاً لخلوه من الصلاة ؛ لأن ما اشتمل على طاعة الله تعالى لا يساويه مالم يشتمل عليها فهذا بدل الشيء من الشيء لا يبدل الأكثر من الأقل . (٣) وهذا تكلف لا يسوغ إذ مثل هذا التأويل لا يعدم في كثير من الصور مع امتناع الإبدال . والجواب أن المراد بالليل ها هنا الليالي بأسرها ؛ لأنه لم يكن ثم معهود فيصرف إليه الكلام فيكون معنى الكلام قم الليالي إلا قليلاً منها ، وهي ليالي الأعذار والأسفار ويكون نصفه بدلاً مما بقي بعد الاستثناء ، (٤) فيكون بدل الأقل من الأكثر .(٥)

٢٧. علة تعليل للقراءات : علل سلطان العلماء للقراءات القرآنية وذلك عند قوله سبحانه : (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه)

---

١ ـ الكشاف ٤٠٩/٢

٢ ـ الفوائد ٢٣٦

٣ ـ الكشاف ٤٩٨/٢

٤ ـ الفوائد ٢٤٨

٥ ـ الفوائد ٢٤٩

المزمل ٣٠ فقال : قرئ (١) بنصب الثلث والنصف وخفضهما ، ولا تدل قراءة الخفض على أن الواجب دون الثلث ؛ لأن ذلك كان يترك على وجه السهو ؛ لأنهم كانوا يجتهدون فيه (٢)

٢٨. علة النفي بـ لا : علل سلطان العلماء للنفي بـ لا عند قوله سبحانه : (فلا اقتحم العقبة) البلد ١١فقال : ويكل النفي بلا وهي إنما تنفي الاستقبال . والجواب : أنها بمعني لم والصحيح اشتراكهما ، وعدل إليها ؛ لأن النفي بها أبلغ لما توهمه من نفي الاستقبال في أصل الوضع أو بجعلها على بابها أي صفة هذا يقتضي أنه لا يقتحم العقبة أبداً فيكون >ماً له باعتبار صفته لا باعتبار عدم فعله وتضمنها معنى لم فيكون الذم أيضاً لعدم الفعل في الماضي وكذلك قوله عز وجل : (فلا صدق ولا صلى) القيامة ٣١ (٣)

٢٩. علة العامل في إذا : علل سلطان العلماء لعلة العامل في إذا عند قوله جلا جلاله : (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور) العاديات ٩. ١٠ فقال : ما العامل في إذا ؟ لا يصح أن يكون ما قبلها ؛ لأن ذلك اليوم لا يحض على معرفته ها هنا ، ولا ما بعدها ؛ لأنه إما مضاف إليه أو معمول لخبير ، وما هو من صلة أن لا يتقدم عليها ، والجواب : أنا نقدر قبلها شيئاً من معنى خبر إن .(٤) وتقدير الكلام : أفلا يعلم خُبر ربهم بأعمالهم إذا بعثر ما في القبور . (٥)

---

١ ـ هذه قراءة الكوفيين وابن كثير وقراءة الخفض للباقين ، ينظر: القراءات السبع للداني ص ٢١٦ وإعراب القرآن للنحاس ص١٢١٧

٢ ـ الفوائد ٢٤٩ ينظر الأصول في النحو لابن السراج ٤٦/٢

٣ ـ الفوائد ٢٥٥

٤ ـ الفوائد ٢٥٨

٥ ـ الفوائد ٢٥٩

٣٠ ـ علة جواز : علل سلطان العلماء لعلة الجواز عند قوله عز وجل : (قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) الناس ١. ٦ فقال : أنهم قد جوزوا في إعرابه ثلاثة أوجه : أن يكون معطوفاً على الوسواس كأنه قيل ومن شر الناس أو يكون معطوفاً على الجنة بياناً للوسواس أو الموسوس ، إن عبر بالمصدر عن الاسم ، وعلى المذهب [1] الأول يكون العائد على الذي محذوفاً تقديره : الذي يوسوس وعلى المذهب الثاني ليس محذوفاً . [2]

فهذه أهم العلل التي وردت عند سلطان العلماء ـ عز الدين بن عبد السلام ـ ولم تكن علاً أفردها وحده ، وإنما هي علل نحاة سبقوه في تعليل الأحكام النحوية ، وهي في أغلبها قد نص عليها سيبويه وآخرون ، وكل ما مر ذكره يدلنا على اهتمام سلطان العلماء بالعلة النحوية وإفادته منها في تثبيت الأحكام ، وشرحها ، وتفسيرها ؛ وذلك لتثبيتها في عقل المتعلم .

[1] ـ الفوائد ٢٦٢

[2] ـ الفوائد ٢٦٣

ض

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ... فقد تحدثت عن العلة النحوية عند سلطان العلماء . العز بن عبد السلام . (كتاب الفوائد في مشكل القرآن نموذجاً .) وتوصلت من خلال هذه الدراسة إلى أن : ١ . عقل سلطان العلماء . العز بن عبد السلام . من العقول النادرة فهو لا يُلم بعلم من العلوم حتى يلتهمه التهاماً شأنه في ذلك شأن الخليل وسيبويه والفراء والفارسي ، وغيرهم ممن أخذ عنهم النحو وعلله ، واجتهد فكان نحوياً بارزاً .

٢. إن مفهوم العقل عند النحويين ، مرادف لمفهوم القياس ، وقد سموه بالقياس ؛ لأنهم يقيسون عليه الأحكام ، فإن وافق العقل جعلوه أصلاً ، وقالوا عنه هو القياس ، وإن لم يوافقه جعلوه شاذا ونادراً .

٣. اهتم سلطان العلماء بأصول النحو ولا سيما السماع فقد استشهد بالقرآن والشعر والقياس والإجماع .

٤. أكثر سلطان العلماء من التعليلات النحوية لتوثيق القواعد النحوية لغرض الإبانة والتفسير والتوضيح مما له أهمية في إظهار حكمة العرب في لغتهم .

٥. إن الهدف الأساسي من التعليل النحوي هو أن يبين الجوانب المهمة من الجهود العقلية الكبيرة للعلماء الأوائل ودورهم الكبير في إثراء الدرس النحوي ، وهذا ما فعله العز بن عبد السلام في كتابه الفوائد في مشكل القرآن ، فقد رأينا للتعليل حضورا بارزاً في كتابه ، ولعله أخذ التعليل من شيوخه السابقين .

٦. لم يصرح في كثير من تعليلاته بلفظ العلة إلا قليلاً فقد كان يستعمل : لأن أو لذلك أو لغيرهما من الألفاظ ، أو يكتفي بذكر السبب دون استعمال ما يدل على ذلك .

٧. الاختلاف في بيان العلة بحسب الحاجة إلى ذلك فتراه في موضوع يطيل ذكر العلة وفي آخر يقلل من التعليل .

٨. يحوي كتاب الفوائد في مشكل القرآن لسلطان العلماء مادة علمية غزيرة يمكن أن يتناولها الباحثون من خلال العلة الصرفية أو الصوتية أو غير ذلك .

٩. تناولت في هذا البحث ثلاثين علة تحدث عنها سلطان العلماء منها : علة النطق ، وعلة المبالغة وعلة الإشارة وعلة تقدم المفعول وعلة الحذف وعلة الزيادة وعلة البدل وعلة القياس وعلة الشرط وعلة التضمين وعلة النفي وغيرها من العلل التي ذكرها سلطان العلماء . ولست أزعم أنني أوفيت سلطان العلماء حقه في إيراد العلل . حسبي أنني أخلصت النية ، والله أسأل أن أكون قد وفقت في عملي هذا وأن يكون خالصاً لوجهه العظيم ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور/ أيمن غباشي محمود زغيب
أستاذ اللغويات المساعد
جامعة الطائف كلية التربية والآداب
قسم اللغة العربية بتربة

أهم المصادر والمراجع

. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة دار التراث مصر ودار ابن كثير دمشق ١٤٠٧هـ تحقيق / مركز الدراسات القرآنية ط/ الملك فهد السعودية ،

. أثر العقل في توجيه القاعدة النحوية إلى أصلية وفرعية د/ معن عبد القادر بشير كلية الحدباء الجامعية مجلة التربية والعلم عدد٣ ٢٠١٠م مجلد ١٧ .

. أثر القرآن والقراءات في النحو العربي د/ محمد سمير اللبدي ط/ دار الكتب الثقافية .

. إحياء النحو للشيخ إبراهيم مصطفى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧م

الاستصحاب في الدراسات النحوية نظرية وتطبيقاً د/ معن عبد القادر كلية الآداب جامعة الموصل .

. أصول التفكير النحوي أ.د/ علي أبو المكارم منشورات الجامعة الليبية ط ١ ١٩٨٣ م

. الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي ط/ مؤسسة الرسالة ط ٢ ١٩٨٧م .

أصول النحو العربي د/محمد خير الحلواني مطبعة الشروق حلب طبعه أولى.

. إعراب القرآن للنحاس تحقيق د/ زهير غازي . طبعة عالم الكتب بيروت ط ٣ ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م دار المعرفة بيروت عنى بها الشيخ خالد العلي. الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

. الأعلام للشيخ خير الدين الزركلي ١٩٧٦م ط ١ دار العلم للملايين ١٩٧٠م

. الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ط٢ حيدر آباد ١٣٥٩هـ وط / دار المعارف سوريا حلب

. الإمام العز بن عبد السلام رسالة في الفقه الإسلامي د/ علي مصطفى الصغير جامعة الأزهر .

. إنباه الرواة للقفطي تحقيق الشيخ / محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ القاهرة . مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١ ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م

. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري تحقيق الشيخ / محمد محي الدين عبد الحميد.

. الإيضاح في علل النحو للزجاجي تحقيق د/ مازن المبارك ط/ دار النفائس بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ط/ دار إحياء التراث الإسلامي بيروت ط ٢١٤١١هـ ١٩٩٠م

. البداية والنهاية لابن كثير مكتبة دار المعارف بيروت ، وطبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، تحقيق د/ عبد الله عبد المحسن التركي ط١ ١٤١٧هـ ط دار هجر .

. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية بيروت . عنى بتصحيحه محمد أمين الخانجي مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٦هـ

. تاريخ الأدب العربي لـ كارل بروكلمان ترجمة / عبد الحليم النجار ط/دار المعارف مصر . ط / ٥

. التعريفات للجرجاني تحقيق إبراهيم الإبياري ط/ دار الكتاب العربي بيروت ط ٣/ ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ومكتبة لبنان بيروت ١٩٨٠م

. التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني ط/ دار الكتاب العربي بيروت ط٣ ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م

. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/ عيسى الحلبي ط١ وطبعة دار الكتب العلمية بيروت تحقيق خليل المنصور ط١ ١٤١٨هـ ١٩٩١م

. الخصائص لابن جني تحقيق الشيخ / محمد علي النجار مصر .

. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق أ. د/ أحمد محمد الخراط ط دار القلم دمشق ط/ أولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

. الذيل على الروضتين لأبي شامة طبعة دار الجيل بيروت ١٩٧٤م

. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ط/ دار الباز للنشر مكة ط/١ ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

. طبقات الشافعية لأبي بكر تقي الدين بن قاضي شهبة تحقيق د/ عبد العليم خان مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ط١ ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م

. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق / محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ط/ دار إحياء الكتب العربية القاهرة .

. طبقات المفسرين للداودي تحقيق / علي محمد عمر مكتبة وهبة القاهرة ط٢ ١٤١٥هـ ١٩٩٤م

. عز الدين بن عبد السلام بائع الملوك للباحث/ محمد حسن عبد الله الناشر مكتبة وهبة بمصر.

. العز بن عبد السلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير د/ عبد الله بن إبراهيم الوهيبي .

. عز الدين وأثره في الفقه والأصول للباحث / عبد العظيم فوده . كلية دار العلوم جامعة القاهرة طبعت بالاستنسل ١٩٧٦م

. العلة النحوية تاريخ وتطور د/ محمود جاسم الدرويش الجامعة المستنصرية مطبعة السطور ط١ ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

. الفوائد في مشكل القرآن لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام تحقيق د/سيد رضوان علي الندوي ط/ دار الشروق للنشر والتوزيع نشر / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ط٢ ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م التراث الإسلامي دولة الكويت .

. فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي تحقيق د/ إحسان عباس ط/ دار صادر بيروت .

. القاموس المحيط للفيروزآبادي ط / دار إحياء التراث العربي بيروت ط/ أولي ١٤١٢ هـ ١٩٩١م

. الكتاب لسيبويه تحقيق / عبد السلام هارون ط/ دار الجيل بيروت ط/ أولى

. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

. لسان العرب لابن منظور ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت ط٢ ١٤١٣هـ ١٩٩٣م وط دار المعارف . المدارس النحوية د/ شوقي ضيف ط/ دار المعرف القاهرة .

. معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق د/ عبد الجليل شلبي ط/ عالم الكتب بيروت ط/١ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

. معاني القرآن للفراء تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ط/ دار السرور بيروت .

. المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة ١٣٩٩هـ

. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الإتابكي نسخة مصورة من طبعة دار الكتب مصر .

. نحو التيسير دراسة ونقد منهجي د/ أحمد عبد الستار الجوري ط/ المجمع العلمي العراقي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

. وفيات الأعيان وأنباء الزمان لابن خلكان شمس الدين أبو علي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ٦٨١هـ تحقيق د/ إحسان عباس ط/ دار صادر بيروت ١٩٧٧م .

ض

رؤية كلية اللغة العربية بالمنوفية

أن تكون كلية اللغة العربية فرع جامعة الأزهر بالمنوفية رائدة كليات اللغة العربية، وعلم المعلومات محلياً وإقليمياً وعالمياً.

رسالة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

تلتزم كلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع المنوفية بتخريج طالب متمكن من مهارات اللغة العربية، وعلم المعلومات ، قادر على المنافسة، وتلبية احتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي والعالمي وخدمة المجتمع، والارتقاء بالبحث العلمي فى المجالين في إطار القيم، والعادات المجتمعية، والحفاظ على الهوية القومية.

ALAKSA PRINT
0100 17 10 883
011 00 53 35 55